والرحمة لعباده وهو الذي بعنايته يفتح كل مغلق العليم هو العالم
بالسرائر والخفيات وتفاصيل المعلومات قبل حدوثها وبعد
وجودها والعليم مبالغة في العالم لان قولنا عالم يفيد ان له
معلوما كما ان قولنا سامع يفيد ان له مسموعا واذا وصفناه بانه عليم
افاد بانه متى صح معلوم فهو عالم به كما ان سميعا يفيد انه متى وجد
مسموع فلا بد ان يكون سامعا له وقال الطبرسي فالمعلوم كلها من جهته
لانها لا تخلو من ان تكون ضرورية فهو الذي فعلها او استدلالية
فهو الذي اقام الحجة عليها فلا علم لاحد الا منه سبحانه القابض الباسط
هو الذي يوسع الرزق ويقتر بحسب الحكمة ويحسن القران بين هذين
الاسمين ونظايرهما كالخافض والرافع والمعز والمذل والضار
والنافع والمبدي والمعيد والمحيي والمميت والمقدم والمؤخر والاول
والاخر والظاهر والباطن لانه ابنا عن القدرة وادل على الحكمة
قال الله تعالى والله يقبض ويبسط فاذا ذكرت القابض مفردا
عن الباسط كنت كانك قصرت الصفة على المنع والحرمان واذا
وصلت احدهما بالاخر فقد جمعت بين الصفتين فالاولى المنوقف
بحسن الادب بين يدي الله تعالى ان لا يفرد كل اسم عن مقابله لما فيه
من الاعراب عن وجه الحكمة الخافض الرافع هو الذي يخفض الكفار
بالاشقاء ويرفع المومنين بالاسعاد وقوله تعالى خافضة رافعة يريد
بذلك القيمة اي تخفض اقواما الى النار وترفع اقواما الى الجنة المعز المذل

الذي

الذي يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء او الذي اعز بالطاعة اولياه
واذل بالمعصية اعداه وقيل يعز المومن بتعظيمه والثنا عليه ويذل
الكافر بالجزية والسبي وهو سبحانه وان افقر اولياه وابتلاهم في
الدنيا فان ذلك ليس على سبيل الاذلال بل ليكرمهم بذلك في
الاخرة ويحلهم غاية الاعزاز والاجلال السميع قال الطبرسي في
كتاب مجمع البيان هو من كان على صفة يجب لاجلها ان يدرك المسموعات
اذا وجدت وهي ترجع الى كونه تعالى حيا لا افة به والسامع المدرك
ويوصف القديم تعالى في الازل بانه سميع ولا يوصف في الازل بانه
سامع لانه انما يوصف به اذا وجدت المسموعات قال الشيخ ابو العباس قدس سره
في كتابه عدة الداعي السميع بمعنى السامع الذي يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر
والخفوت والنطق والسكوت وقد يكون السمع بمعنى القبول والاجابة
ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده اي قبل الله حمد من حمده
واستجاب له وقيل السميع العالم بالمسموعات وهي الاصوات والحروف
البصير العالم بالخفيات او العالم بالمبصرات في القواعد السميع هو
الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع خفي او ظهر والبصير الذي لا
يعزب عنه ما تحت الثرى ومرجعهما الى العلم لتعاليه سبحانه عن الحاسة
والمعاني القديمة الحكم الحاكم الذي سلم له الحكم وسمي الحاكم
حاكما لمنعه الناس من المظالم العدل اي ذو العدل وهو مصدر
اقيم مقام الاصل ووصف به سبحانه للمبالغة لكثرة عدله والعدل

Copyright © King Saud University